

## 73 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

## البقرة | 021-811 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله تفسير سورة البقرة. الدرس السابع والثلاثون. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على - [00:00:00](#)

عبد ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون - [00:00:20](#)

انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم - [00:00:45](#)

انك اذا لمن الظالمين. يقول جل وعلا مخبرا عن المشركين مشركي العرب انهم لما بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام واخبره انهم واخبرهم انه رسول الله اليهم فالمراد بقوله الذين لا يعلمون مراد بهم مشركو العرب خصوصا - [00:01:06](#)

اهل مكة في ذلك الوقت لانهم ليس لهم كتاب لا يعلمون يعني ليس لهم كتاب قبل هذا القرآن قال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله هذا اقتراح منهم على الله سبحانه وتعالى. لولا بمعنى هل - [00:01:40](#)

طلب يطلبون من الله ويقولون للرسول عليه الصلاة والسلام لا نؤمن بك ولا نصدقك حتى يكلمنا الله حتى يكلمنا الله يكلم كل واحد من الكفار ويقول له انا ارسلت اليك محمدا فاطعه وهذا من باب التكبر والعناد والعياذ بالله - [00:02:02](#)

لانهم يقولون انت بشر مثلنا. فلماذا لا يكلمنا الله ويوحى الينا كما كلمك وكما اوحى اليك. ونحن كلنا بشر وهذا كما في قوله تعالى عن قوم نوح او القي الذكر عليه من بيننا - [00:02:29](#)

بل هو كذاب اشر ومشركوا قريش قالوا انزل عليه الذكر من بيننا قالوا في حق محمد صلى الله عليه وسلم مثل ما قال قوم نوح سواء وكذلك قال الله سبحانه وتعالى واذا جاءتهم اية - [00:02:51](#)

قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتي رسل الله يعني لا يصدقون الرسول ويقولون انت مثلنا ولا نصدق حتى يكلمنا الله كما كلمك وكما اوحى اليك حتى نؤتي مثل ما اوتي رسل الله هذا - [00:03:13](#)

من باب العناد والمكابرة فان الرسالة لا تحصل لكل احد وانما الرسالة اصطفاء واختيار من الله جل وعلا لمن يصلح لها ولهذا قال الله اعلم حيث يجعل رسالته الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - [00:03:35](#)

فالرسالة انما هي اصطفاء واختيار من الله جل وعلا يختار لها من البشر من يصلح لها وهو اعلم سبحانه وتعالى بمن يصلح لها لولا يكلمنا الله او تأتينا اية يعني معجزة - [00:04:02](#)

كأن الرسول صلى الله عليه وسلم ما جاءهم بمعجزات مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم اتاهم بالمعجزة العظمى التي لم يأتي بها نبي قبله وهي القرآن القرآن العظيم هو المعجزة الكبرى - [00:04:27](#)

معجزة الخالدة فانه صلى الله عليه وسلم كان قبل البعثة كان معروفا عند الناس انه امي لا يقرأ ولا يكتب. ولم يتعلم فلما بعثه الله

سبحانه وتعالى جاء بهذا القرآن العظيم - 00:04:48

الذي اعجز البلغاء والفصحاء والذي اشتمل على اخبار الاولين والآخرين والذي اشتمل على احكام عظيمة وحكم بالغة هل هذا من

كلام البشر الرسول صلى الله عليه وسلم ما تعلم ولا قرأ - 00:05:18

فكيف جاء بهذا القرآن؟ الا انه من عند الله سبحانه وتعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبست فيكم عمرا من قبله

افلا اتعقلون هذا اعظم المعجزات - 00:05:45

ومع هذا يقولون او تأتينا اية كان الرسول ما جاءهم باية مع انه جاءهم بايات عظيمة اعظمها هذا القرآن العظيم او تأتينا اية ايضا

الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك اخوانه من المرسلين ليس هم الذين يأتون بالايات - 00:06:07

وليس لهم قدرة على ان يأتوا بالايات يعني المعجزات وانما هي من عند الله سبحانه وتعالى هو الذي يوجدها وهو الذي يجعلها

معجزة لانبيائه اما الرسول اي رسول من الرسل - 00:06:37

ما يستطيع ان يأتي باية يعني معجزة من عنده. ويخترع معجزة من عنده ما هو ولا باستطاعة اي مخلوق ان يأتي بمعجزة وانما هذا

من عند الله سبحانه وتعالى قل انما الايات وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين - 00:07:01

المعجزات من عند الله ولا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى. فقولهم او تأتين اية مع انهم جاءتهم اية عظيمة وهي القرآن العظيم

وايات ومعجزات للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:28

تظهر بينهم انشقاق القمر اية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم انتصاراته عليهم وهم اقوى منه انتصر عليهم صلى الله عليه

وسلم وغلبهم هذا من ايات هذا من المعجزات - 00:07:50

التي اجراها الله سبحانه وتعالى على يده مما يدل على صدقه صلى الله عليه وسلم. لولا يكلمنا الله هذا من باب التكبر والعناد يعني

معناه انهم ما يؤمنون بالرسول ولا يتبعونه - 00:08:15

وانما يريدون ان يكلمهم الله مثل ما يكلم الرسل ويوحى اليهم مثل ما يوحى الى الرسل. والا فانهم لا يؤمنون قال الله جل وعلا كذلك

قال الذين من قبلهم كذلك - 00:08:37

قال الذين من قبلهم مثل قولهم. اليهود والنصارى قبل محمد صلى الله عليه وسلم قالوا لرسولهم مثل ما قال مثل ما قالوا مثل ما قال

المشركون لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:58

ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك فالنصارى اه فاليهود قالوا لموسى عليه السلام ارنا الله جهرا قالوا لموسى ارنا الله جهره

فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون ثم بعثهم الله سبحانه وتعالى من بعد موتهم - 00:09:15

لما قالوا ارنا الله جهره نزلت عليهم صاعقة فماتوا عقوبة لهم النصارى قالوا لعيسى عليه الصلاة والسلام هل يستطيع ربك ان ينزل

علينا مائدة من السماء فهم تحدوا رسلهم اليهود والنصارى تحدوا رسلهم وقالوا لهم متعنتين - 00:09:43

هذه المقالات الشيعة اذا لا يستغرب من المشركين ان يقولوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لولا يكلمنا الله او تأتينا اية حتى قالوا لن

نؤمن لك يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:13

لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في

السماء ولن نؤمن لرقبك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه - 00:10:35

قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في

السماء ولن نؤمن لرقبك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. تحديات - 00:10:57

من المشركين لانهم لا يريدون الحق. اما من يريد الحق فانه من اول ما يسمع الحق ينقاد له لان هدفه الحق فالامم من المشركين ومن

اليهود والنصارى وغيرهم الذين لا يريدون الحق يتعنتون هذه التعنتات ويلتوون هذه الالتواءات - 00:11:21

واما الذين يريدون الحق فانهم يقبلونه من اول ما يسمعون ولا يعترضون ولا يتأخرون. الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون

واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا - 00:11:56

ان انا كنا من قبله مسلمين. قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يفرون للاذقان سجدا ويقولون

سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا - [00:12:17](#)

ويخرون للاذقان يبيكون ويزيدهم خشوعا واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون

ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله - [00:12:34](#)

وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. هؤلاء هم الذين يريدون الحق ما يتعتنون ولا يلتوون وانما يقبلونه من

اول ما يسمعون من الامم السابقة وامة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:56](#)

الصحابه رضي الله عنهم لما سمعوا القرآن وسمعوا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم استجابوا له استجابوا له من اول وهلة وما

كابروا ولا عاندوا لانهم يريدون الحق والحق واضح - [00:13:16](#)

من رأى الرسول صلى الله عليه وسلم مجرد رؤية اذا رآه عرف الحق. هذا عبد الله بن سلام. عبد الله بن سلام من احبار اليهود في

المدينة لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما وصل الى المدينة - [00:13:39](#)

ان جفل الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني اجتمعوا حوله. فجاء عبدالله بن سلام قال فلما نظرت الى وجهه عرفت انه

ليس بالكذاب. مجرد ما رأى وجه الرسول صلى الله عليه وسلم عرف - [00:13:57](#)

انه ليس بالكذاب وكان اول ما سمع منه ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل

الجنة بسلام. هذا اول ما سمع منه عبد الله بن سلمة - [00:14:15](#)

فدخل في الاسلام وحسن اسلامه رضي الله عنه مجرد رؤية وجه الرسول صلى الله عليه وسلم. فمن رآه صلى الله عليه وسلم عرف

انه رسول الله وانه على الحق. فكيف اذا سمع القرآن - [00:14:34](#)

كيف اذا سمع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم يزيد ايمانه ويزيد يقينه هؤلاء هم الذين يريدون الحق اما الذين لا يريدون الحق

فمهما جاءتهم البينات فانهم لن يستجيبوا لها - [00:14:53](#)

لانه ليس هدفهم الحق. وانما هدفهم اتباع اهوائهم ابدًا لا يقبلون الا اهواءهم ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم

كل اية حتى يروا العذاب الاليم ولو اننا نزلنا عليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما - [00:15:13](#)

كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون. هذي قاعدة في الناس عموما الذين لا يريدون الحق مهما حاولت من الاقتناع ومن

البيان مهما حاولت فانهم لا يستجيبون له - [00:15:51](#)

انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب الذين يخافون الله سبحانه وتعالى هؤلاء هم الذين يقبلون الحق وينقادون له. فهذا تسليية

للسلطان صلى الله عليه وسلم لانك لا تحزن عليهم. وهذه طريقة اسلافهم من قبل مع اخوانك. من النبيين - [00:16:16](#)

عليهم الصلاة والسلام فلا تأسف عليهم. وقد اديت ما عليك وبلغت والهداية بيد الله سبحانه والله لا يهدي الا من يصلح للهداية وهو

اعلم بالمهتدين. انك لا تهدي من احببت - [00:16:42](#)

ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين هو اعلم سبحانه بالقلوب واعلم بالذين يريدون الحق فيوقفهم له واعلم بالذين لا

يريدون الحق فيصرفهم عن اتباع الحق. اما الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:17:01](#)

فمهمتهم ان يبلغوا ان يبلغوا ما ارسلهم الله به. واما حساب الناس فهو على الله جل وعلا ان عليك الا البلاغ انما انت منذر ولكل قوم

هاد انما عليك البلاغ وعلينا الحساب - [00:17:24](#)

كذلك قال الذين من قبلهم من اليهود والنصارى مثل ما قال لك المشركون انهم قالوا لانبيائهم منهم من قال ارنا الله جهره وهم اليهود

ومنهم من قال هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء وهم النصارى؟ تحديات - [00:17:47](#)

تحديات والعياذ بالله وهؤلاء لو كلمهم الله كما يقولون وجاءتهم معجزات فانهم لن يؤمنوا لن يؤمنوا حتى ولو حصل لهم ما اقترحوه

فانهم لا يؤمنون لان ما هو هدفهم الحق - [00:18:13](#)

وانما هدفهم العناد والمعاند لا تستطيع ان تصرفه عن عناده مهما حاولت كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم هذي تسليية للرسول

صلى الله عليه وسلم ان هذا شيء جرى عليه اخوانهم من الكفرة - [00:18:37](#)

من قديم الزمان فقابلوا الرسل بمثل ما قابلك به قومك فلا تحزن عليهم تشابهت قلوبهم تشابهت قلوبهم بين الله السبب الذي من اجله اتفقوا على هذه الطريقة الخبيثة السبب الذي جعل المشركين - [00:18:59](#)

يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال الامم السابقة لانبيائهم ما هو السبب؟ ان قلوبهم متشابهة بها في الزيغ والظلال والعناد واذا زاغ القلب فلا فائدة في شيء - [00:19:26](#)

اذا زاغ القلب لا يقبل شيئا. تشابهت قلوبهم قلوبهم فاسدة قلوب الاولين وقلوب هؤلاء كلها زائغة وفاسدة تشابهت قلوبهم كما قال الله سبحانه وتعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول - [00:19:46](#)

الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به؟ بل هم قوم طاغون ما تواصوا به ولكن كونهم طغاة قلوبهم متشابهة جعلهم يتفقون في المقالة من غير تواصي هذا يدل على ان طريقة الكفار واحدة من قديم الزمان - [00:20:14](#)

وحديثه وكل من لا يريد الحق فهذه طريقته مع الدعاة الى الله عز وجل فانهم لا يقبلون الحق وانما يلجون في العناد تشابهت قلوبهم قال الله جل وعلا قد بينا الايات - [00:20:46](#)

بيننا الايات اي الدلالات من الكتب ومن الايات الكونية لان الايات هي العلامات الايات هي العلامات الدالة على صدق الانبياء وهي على قسمين ايات من الكتب الالهية ايات الوحي ايات الوحي - [00:21:08](#)

والقسم الثاني الايات الكونية وهي ما خلق الله في السماوات والارض من العلامات الدالة على قدرة الله سبحانه وتعالى وعلى انفراده بالربوبية واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له وفي كل شيء له اية - [00:21:43](#)

تدل على انه واحد. قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون الذي ينظر في الكون وما فيه من العبر والعظات وينظر في القرآن الكريم وما فيه من العبر - [00:22:10](#)

فانه يهتدي اذا كان يريد الحق اما اذا كان لا يريد الحق فلا تنفعه هذه الايات مهما تكاثرت لو تناطحت الجبال بين يديه ما قبل ان الذين حقت عليهم كلمة ربك اي كلمة الضلالة - [00:22:35](#)

لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية هم لم يتركوا الايمان لقصور في الايات او قصور في دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانما تركوا الايمان بسبب العناد والتكبر وهذا مطرد في كل - [00:22:57](#)

من لا يريد الحق والا من يريد الحق فانه بمجرد ما يسمع اية من القرآن فانه يهتدي باذن الله. جبير بن مطعم رضي الله عنه كان كافرا من كفار قريش - [00:23:25](#)

ذهب الى المدينة وهو على كفره في شأن من الشؤون ذهب الى المدينة في شأن من الشؤون او ليتفاوض مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وهو على كفره - [00:23:45](#)

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في سورة الطور لصلاة المغرب وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون قال كاد قلبي ان يطير - [00:24:03](#)

لما سمع هذه الايات اثرت فيه وهو كاذب لكنه يريد الحق لما سمع هذه الايات قال كاد قلبي ان يطير ثم هداه الله واسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه اية واحدة - [00:24:27](#)

اثرت فيه لانه يريد الحق اما المعاند فلا يؤثر فيه شيء لانه متبع لهواه ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ولهذا قال لقوم يوقنون قد بينا الايات لمن - [00:24:47](#)

لقوم يوقنون اما الذين لا يوقنون فانهم لا تنفعهم الايات ولا ينفعهم البيان فهذا فيه تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم. وفيه بيان ان طريقة اعداء الرسل واحدة معك ومع غيرك - [00:25:17](#)

قد بينا الايات لقوم يوقنون مفهومه ان القوم الذين لا يوقنون فانهم لا تتبين لهم الايات ولا لانهم لا يتدبرونها لا يتدبرون الايات وانما يعرضون عنها وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - [00:25:45](#)

لعلكم تغلبون هذه طريقة الكفار. قديما وحديثا. ثم قال جل وعلا انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. قولوا الله جل وعلا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك بالحق. الرسول جاء بالحق واما كونهم - [00:26:10](#)

لم يقبلوا الحق فهذا بسبب عنادهم والا فالرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالحق الحق الكامل الذي لا نقص فيه عليه الصلاة والسلام فمن لم يؤمن به فليس ذلك لنقص - [00:26:38](#)

فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وانما هو لنقص فيه هو في نفس المعرض والكافر والا فالحق واضح وكامل انا ارسلناك بالحق بشيرا بشيرا لمن؟ للمؤمنين تبشرهم بالجنة - [00:26:59](#)

ونذيرا يعني للكافرين بشير ونذير بشير لقوم يؤمنون. ونذير للقوم الذين لا يؤمنون بشيرا ونذيرا انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم لا تسألوا عن اصحاب الجحيم - [00:27:25](#)

الذين لم يقبلوا الحق لست مسؤولا عنهم لانك بلغتهم واديت ما عليك ولكنهم ابوا وعاندوا ولم يقبلوا لانهم من اصحاب الجحيم خلقهم الله ويسرهم للجحيم والعياذ بالله فلا تملك هدايتهم - [00:27:55](#)

الهداية بيد الله والله لا يعطي الهداية الا لمن يستحقها ويصلح لها لا تسألوا عن اصحاب الجحيم الرسول صلى الله عليه وسلم مهمته البلاغ فقط هذي مهمته فمن اهتدى فانما يهتدي - [00:28:18](#)

لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تسألوا عن اصحاب الجحيم. هذا فيها ان الرسول صلى الله عليه وسلم انما يجب عليه البلاغ واما الحساب والجزاء فهو عند الله جل وعلا. الهداية بيد الله انك لا تهدي من احببت - [00:28:42](#)

ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اذا ما يلام الرسول على ان ان كثيرا من الناس لم يتبعوه لا يلام على هذا لان هذا ليس بيده هذا بيد الله سبحانه وتعالى - [00:29:07](#)

ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والرهط الجماعة دون العشرة ما ما اتبعه من قومه الا دون العشرة - [00:29:29](#)

والنبي ومعه الرجل والرجلان وبقية قومه على الكفر والنبي وليس معه احد ما تبعه احد. هل هذا لقصور في دعوة الرسل؟ لا وانما قومهم اتبعوا اهواءهم ولم يقبلوا الحق والرسل عليهم الصلاة والسلام ادوا مهمتهم - [00:29:47](#)

التي كلفهم الله تعالى بها وكذلك الدعاة الى الله عز وجل مهمتهم تبليغ الدعوة فمن قبلها الحمد لله ومن لم يقبلها قامت عليه الحجة ولكن الله جل وعلا شرع الجهاد في سبيل الله - [00:30:16](#)

لإعلاء كلمة الله وإزالة الكفر والشرك وليس هذا من أجل إكراه الناس على الدين. الدين لا يكره عليه. لان قبول الحق هذا في القلب ولا يتصرف في القلوب الا الله عز وجل. فالجهاد ما شرع لأجل إكراه الناس - [00:30:40](#)

وانما شرع لأجل إزالة الكفر وقتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فالكافر الذي اصر على كفره لا يصلح للبقاء لا يصلح للبقاء لانه يضل الناس ويدعو الناس الى الكفر - [00:31:02](#)

ويتعدى شره الى غيره فهذا مثل ازالة الشوك وازالة الاذى عن الناس. شرع الجهاد من أجل هذا. قاتلوهم حتى لا تكون فتنة فلا يؤذوا المسلمين ويفتنوهم عن دينهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فلا يكون هناك شرك - [00:31:23](#)

وكفر لان الله خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذا الذي خلقوا من أجله فاذا انحرفوا عنه وعبدوا غير الله - [00:31:50](#)

فان فان عقوبتهم في الدنيا الجهاد في سبيل الله وعقوبتهم في الآخرة النار خالدين مخلدين فيها ولا تسألوا عن اصحاب الجحيم بظلم اللام وقرأ ولا تسأل ولا تسأل عن اصحاب الجحيم - [00:32:10](#)

اي لا تسأل يا محمد عن اصحاب الجحيم لا تسأل عن عذابهم وعن مصيرهم فانه شر مصير واشد عذاب فهذا من باب تفخيم عذابهم كما تقول لا تسأل عن فلان فلان كذا وكذا - [00:32:34](#)

يعني معناه انه في شيء عظيم لا تسأل عنه فإله جل وعلا يقول لرسوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم وما هم فيه من شدة العذاب



والعياذ بالله وقيل ان سبب نزول - 00:32:53

قوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ان الرسول صلى الله عليه وسلم سأل اين اين ابواه الرسول سأل اين ابواه الله اخبره انهم في النار لانهم ماتوا على الكفر ولا تسأل عن اصحاب الجحيم - 00:33:12

اذا كان نزول الآية بسبب سؤال الرسول عن ابويه فهم في النار وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اين ابي قال له صلى الله عليه وسلم ابي وابوك في النار - 00:33:32

لماذا؟ لانهم ماتوا على الكفر ومن مات على الكفر فانه من اهل النار ولو كان ابا لنبي من الانبياء او ابنا لنبي من الانبياء لا ينفعه ذلك الا الايمان بالله عز وجل - 00:33:49

هذا هو الذي ينفع ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ثم قال جل وعلا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم - 00:34:06

بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. فاليهود لا يريدون اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:34:29

ولا يريدون والنصارى لا لا يريدون اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما يريدون ان الرسول يتبع ملتهم هذا هو الذي يريدون فلذلك لا مطمع في دعوتهم وهدايتهم لان اليهود والنصارى يقولون لن يدخل الجنة - 00:34:48

الا من كان هودا او نصارى ويقولون كونوا هودا او نصارى تهتدوا فهم لا يؤمنون ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. لا يؤمنون برسالتهم وهم يعلمون انه رسول الله حقا ولكنهم جحدوا ذلك من باب العناد. ومن باب الحسد والتكبر - 00:35:14

فلذلك الذين يقولون اليوم وهي دعاية قائمة وتعتقد لها الان مؤتمرات وهي مسألة مسألة التعايش بين الاديان اللي يقولون الاديان الثلاثة دين الاسلام ودين اليهود ودين النصارى الحوار بين الاديان - 00:35:44

هذي مكر خديعة من اليهود والنصارى يريدون القضاء على الاسلام ويريدون ان يعترف باليهودية والنصرانية واذا اعترف باليهودية والنصرانية انها دين صحيح انهما دين صحيح فمعنى هذا انهم يقولون ديننا هو الحق - 00:36:10

ودين الرسول صلى الله عليه وسلم دين محمد هذا غير صحيح اذا تم لهم الاعتراف بان دينهم الان دين صحيح فانهم سيقولون لا دين الا دين اليهودية او دين النصرانية. هذي مقاتلتهم ما تنازلوا عنها - 00:36:35

قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. ما تنازلوا عن هذه عن هاتين المقاتلتين. هم عليهما ولكن يريدون ان يقضوا على الاسلام - 00:36:57

بهذه الطريقة لان الاسلام هو الدين الصحيح وهو الدين الحق واما اليهودية والنصرانية بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها نسخت نسخت وانتهى وقتها فلا دين الا دين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:12

فكيف نعترف بدين اليهود ودين النصارى؟ مع انه دين منسوخ ودين محرف وانه لا دين الا دين محمد صلى الله عليه وسلم هذي محاولتهم يريدون هذا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - 00:37:37

حتى تتبع ملتة الان كما ترون كما تسمعون هم يقولون خلونا نتحاور وخلونا نتهاذن وتعايش الاديان الثلاثة وهم كاذبون في هذا هم يضربون الان المسلمين يضربونهم القنابل والمدافع كما تسمعون في - 00:37:56

في بلاد البلقان وفي فلسطين وفي غيرها يقولون ان انتهاذن ونتحاور بين الاديان وهم يضربون الان المسلمين ويشردونهم ويهدمون عليهم بيوتهم ويدفنونهم في قبور هذولا اللي يبي يهادنون ويقولون نتحاور - 00:38:20

المحاوره بين الاديان الثلاثة لكن المغفلين من بعض المنتسبين للاسلام ينخدعون بمثل هذه المقالة ينخدعون بمثل هذه المقالة المشركون من قبل قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم من تصالح - 00:38:43

ونبقى على ديننا وان تبقى على دينك وانت صالح ولا احد يقول لاحدي شي قالوا هذا للرسول صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون - 00:39:04

لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدته ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين براءة هذه براءة من من المسلمين من دين الكفار لكم دينكم - [00:39:18](#)

واليدى ما اعترف بدينكم ما اعترف به لانه دين باطل ودوا لو تدهنوا فيدهنون يريدون هذا مهما الدعاية ذي ما هي بجديدة هذي قديمة ولكن بعض المغفلين من المنتسبين للاسلام - [00:39:40](#)

ينخدعون بهذا وينشرونه في الصحف ويطنطنون حوله وهو المكر والحيلة للقضاء على الاسلام والمسلمين ولن ترضى عنك اليهود مهما عملت مهما عملت معهم لن يرضوا عنك لن ترضى عنك لن هذه للمستقبل - [00:40:00](#)  
هذي للمستقبل الى ان تقوم الساعة. لن ترضى عنك اليهود وليس هذا خاصا بالرسول صلى الله عليه وسلم. بل هو عام لامته عام لامته ان اليهود ما يرضون عن المسلمين - [00:40:27](#)

في اي زمان وفي اي مكان حتى يتبع المسلمون دين اليهود فعند ذلك يرضون اذا تخلى المسلمون عن دينهم واتبعوا دين اليهود رضوا اما اذا بقي المسلمون على دينهم فان اليهود لا يرضون ولن ترضى عنك وكذلك النصارى - [00:40:42](#)  
لا يرضون عن المسلمين الا ان يتبعوا دين النصارى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ملة اليهود وملة النصارى قال بعض المفسرين هذه الاية فيها دليل على ان الكفر ملة واحدة - [00:41:04](#)

لانه قال حتى تتبع ملتهم مع ان اليهود غير النصارى لكن لما كانوا كلهم كفارا صارت ملتهم واحدة وهي الكفر ويتفرع على ذلك ان الكفار يرث بعضهم بعضا وان اختلفت - [00:41:29](#)  
اديانهم لان ملتهم واحدة والذين قالوا ان الكفر ملل شتى قالوا لا توارث بين ملتين والمسألة خلافية لكن بعضهم اخذ من هذه الاية ان الكفر ملة واحدة لان الله قال ملتهم مع انه قال اليهود - [00:41:49](#)

والنصارى ومعلوف ان اليهود ملة والنصرانية ملة اه اخرى حتى تتبع ملتهم قال الله جل وعلا لنبيه قل ان هدى الله هو الهدى الهدى هدى الله الذي ارسله على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:09](#)  
والذي ارسل والذي الذي انزله على من قبله من الانبياء. الهدى هدى الله في كل زمان وليس الهدى هو دين النصرانية او دين اليهودية او دين المجوسية او دين او دين - [00:42:31](#)

الهدى هدى الله واحد لا يتقسم الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا فيه ابطال لليهودية وابطال للنصرانية لانه ليست هدى الله وانما هي هدى الاهوى لان اليهودية والنصرانية انتهت ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلم يبق الا دين واحد وهو دين الاسلام - [00:42:47](#)

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - [00:43:19](#)  
الي يريد النجاة من يهودي او نصراني او اي بشر الذي يريد النجاة يتبع الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم والذي لا يريد النجاة الي يذهب ويهلك في اي واد يريد من من اودية الظلام. قل ان هدى الله - [00:43:40](#)

هو الهدى وكذلك الفرق المختلفة كل فرقة تقول الحق عندي الفرق المختلفة الان التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:43:58](#)  
كل فرقة تقول الحق هو ما انا عليه كل حزب بما لديهم فرحون لكن الذي يفصل هذا هو هدى الله سبحانه وتعالى فمن كان على هدى الله فهو الذي على الحق - [00:44:20](#)

من كان على الكتاب والسنة فهو الذي على الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على ما انا عليه واصحاب - [00:44:38](#)  
هدى الله هو الهدى ما في غيره طريق واحد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون صراط الله واحد واما الطرق فهي كثيرة طرق الضلال كثيرة لا تحصى - [00:44:53](#)

ولكن هدى الله واحد قل ان الهدى هدى الله وان هذا صراطي مستقيما واحد طريق واحد يوصل الى الله سبحانه وتعالى وان الهدى هدى الله ولئن اتبعت اهواءهم شف سماها اهواء - [00:45:19](#)

اليهود يقولون نحن على دين وعلى ملة والنصارى يقولون نحن على دين وعلى ملة. اليهود يقولون نحن على دين موسى عليه السلام النصارى يقولون نحن على دين عيسى وكلا الفريقين كاذب فليسوا على دين موسى - [00:45:39](#)

ولا على دين عيسى ولا على دين محمد. اذا ما ماذا بقي عندهم؟ ما بقي عندهم الا الهوى اهواءهم اهوى وليست ديننا ولئن اتبعت اهواءهم فاليهود على الهوى والنصارى على الهوى وكل من خالف دين محمد صلى الله عليه وسلم فليس على دين وانما هو على هوى والعياذ بالله - [00:46:01](#)

ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم من العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو العلم علم الكتاب وعلم السنة. هذا هو العلم الصحيح والعلم النافع - [00:46:29](#)

بعد الذي جاءك من العلم فانت على علم واما هم فهم على هوى وفرق بين الهوى وبين العلم ولئن اتبعت اهواه قالوا المراد بهذا الامة والا فالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:46:48](#)

معلوم انه معصوم عليه الصلاة والسلام لا يتبع اهواءه ولكن هذا تعليم للامة وتحذير لها ان تنخدع بدعايات اليهود والنصارى ولئن اتبعت اهواءهم الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به الامة - [00:47:06](#)

المراد به المؤمنون ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصيب ما لك من الله من ولي يتولى امرك ولا نصير ينصرك من عذاب الله - [00:47:29](#)

وينقذك من عذاب الله يوم القيامة هذا تعليم للامة ان تتمسك بدينها والا تنخدع بدعايات اهل الضلال واقاويل اهل الباطل مهما تصنعوا ومهما اظهروا من المودة يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون - [00:47:49](#)

لكن هل من هل من يسمع لكلام الله سبحانه وتعالى في من يقول اليهود والنصارى اخواننا والله سمعناها من من افواههم يقولون اليهود والنصارى اخواننا والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم - [00:48:19](#)

فاللئلك هم الظالمون لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. ليسوا اخواننا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:48:46](#)

اولئك كتب في قلوبهم الايمان لا يكون الايمان الا بهذا الا بالولاء لاهل الايمان والبراءة من اهل الشرك. يهود ونصارى وغيرهم ما لك من الله من ولي ولا نصير لا في الدنيا ولا في الآخرة. فمن ترك هدى الله - [00:49:05](#)

وترك العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فليس له ولي يواليه في الدنيا والآخرة وليس له نصير ينصره وينقذه من عذاب الله سبحانه وتعالى. هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلیا - [00:49:26](#)

ان يرينا واياكم الحق ان يرينا واياكم الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعله ملتبسا علينا فنضل. اللهم اهدنا بهداك وزينا بتقواك واجعلنا ممن يتقيك ويخشاك. امين. ويحاذر غضبك ويتبع رضاك. امين. يا رب العالمين. اللهم اصلح امامنا - [00:49:52](#)

وولي امرنا. امين. اللهم اهدنا بالهدى. امين. وزينه بالتقوى. امين. اللهم اجعله هاديا مهديا. امين. محكما شرعا متبعا لدينك. مواليا لاوليائك. امين. معاديا لاعدائك. امين. يا رب العالمين. امين. اللهم اصلح - [00:50:22](#)

بطانتهم. امين. اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. امين. اللهم اصلح ولادة امور المسلمين. امين. في كل مكان. امين اللهم ولي على المسلمين خيارهم واكفهم شر شر شر شر شر شر شر شر شر شرهم - [00:50:42](#)

وقهم شر الفتن ولا تسلط عليهم بذنوبهم. من لا يخافك ولا يرحمهم. امين. برحمتك يا ارحم الراحمين امين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:50:58](#)



محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم فضيلة الشيخ - [00:51:18](#)

بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل رجل ادرك صلاة الجنازة ولا يعلم الامام في اي تكبيرة هو ماذا يقرأ ومتى يسلم يكبر مع الامام ويعتبرها بالنسبة لها التكبيرة الاولى - [00:51:43](#)

يقرأ بعدها الفاتحة واذا كبر الامام تكبيرة الثانية يعتبر اذا كبر الامام تكبيرة ثانية ولو كانت الاخيرة للامام هو يعتبرها له التكبيرة الثانية. فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم فاذا سلم الامام يكمل - [00:52:08](#)

تكبيرات الباقية ثم يسلم نعم يقول ما توجيهكم لاولئك العاقين لابائهم فاني رأيت اليوم في هذا المسجد رجلا كبيرا ينهر ينهر اباه الكبير في السن وكأنه صبي صغير لا يجوز هذا الله جل وعلا جعل حق الوالدين بعد حقه سبحانه - [00:52:29](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. فحق الوالدين يأتي في الدرجة الثانية بعد حق الله سبحانه وتعالى فلا يجوز للابن او للولد - [00:52:54](#)

ان يعق والديه والعقوق كبيرة من كبائر الذنوب الموبقة والعياذ بالله. كبيرة عظيمة من الموبقات والله جل وعلا يقول وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما - [00:53:16](#)

او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا تذكر حالك يوم انت طفل ما تملك لنفسك شيئا ولا تدفع لنفسك عن نفسك ضرر ولا تقدر على جلب الخير - [00:53:41](#)

وقد قام بتربيتك وصبر على اذاك وتعبا في تربيتك تذكر هذا وقابله بالاحسان اليهما والشكر لمعرفتهما. قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا هما ربيان ربيائك وانت صغير لا تقدر على شيء - [00:54:08](#)

فاذا كبر احد كبر او كبر احدهما او صار ضعيفا فتذكر حالك يوم انت ضعيف تذكر موقفهم منك يوم انت ضعيف فاحسن اليهما لما ضعف هم نعم يقول جئت الى الحرم فاذا الصلاة قد اقيمت فوجدت في ساحات الحرم صفوف - [00:54:31](#)

فصليت معهم هل صلاتي صحيحة؟ مع العلم ان داخل الحرم ليس مزدحما الصلاة صحيحة ولكن كان الاولى بك انك تتقدم الى الحرم تكون في الصفوف الاولى ولا تكن في الصفوف المؤخرة وفي الصفوف المقدمة مكان - [00:54:54](#)

نعم يقول ارجو افادتي عن كيفية البدء في الطواف وهل اكبر وارفع يدي عند محاذاتي للركن اليماني او عند محاذاتي للحجر الاسود الاركان اركان الكعبة اربعة الاول الركن الحجر الاسود - [00:55:18](#)

هذا هو مبدأ الطواف فاذا حاذيته وانت تريد الطواف فان تيسر انك تمسحه بيدك وتقبله فهذا مستحب سنة وان لم يتيسر فانك تمسحه ان لم يتيسر لك التقبيل تمسحه بيدك - [00:55:40](#)

او بشيء معك الة معك عصا او نحو ذلك ثم تقبل ما مسحته به تقبل ما مسحته به فاذا لم يتيسر لك لا تقبيل ولا المسح فانك تشير اليه اذا حاذيت - [00:56:01](#)

ترفع يدك وتقول الله اكبر ثم تواصل الطواف هذا الركن الاسود الركن الشاميان لا يستلمان ولا يقبلان ولا يشار اليهما الركنان الشاميان اللذان في شمالي الكعبة لا يقبلان ولا يستلمان - [00:56:20](#)

ولا يشار اليهما اما الركن اليماني فانه يستلم ولا يقبل واذا لم يتيسر انك تستلمه للزحمة فانك لا تشير اليه تمشي ولا تشير اليه اذا الركن اليماني يستلم ولا يقبل ولا يشار اليه - [00:56:47](#)

الركن الاسود وهو الحجر الاسود يستلم ويقبل او يشار اليه اما الركنان الشاميان فلا يقبلان ولا يستلمان ولا يشار اليهما نعم ما هي السنة هكذا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:57:12](#)